تحيّة

« غادرنا منذ شهرين الى ارض المعركة ،الجزائر ، وكتب الي من ذرى الاوراس يقول:ـ ان الثورة في كل مكان في الجبل ، فـــي الحقل ، في الشارع . ان ثورة الصين تنحني امام عظمة ثورتنا العربية في الجزائر ...فاليه .. الى اخي ورفيقي في دروب النهضة الدكتور (.....) هذه التحية »

***

يا حاملا فؤاده وسار
الى هناك حيث يصنع الرجال
احفاد طارق .. والداخل العظيم
تاريخ شعب أسمر عريق
الحاملون للدنى بالامس مشعل الحياه
هدية الصحراء للوجود
اواه يا اخي لو أن لي جناح
لو انني من بعض هذه الرياح
لكان ان رأيتني مع الرجال
دروبنا ستلتقي هناك
في ارضنا التي يموج فوقها الاسى
والدمع والدماء
ويزرع الفناء
في جرحها براعم الحياه

***

يا سائرا والعزم في عيونه أراه
احمل لهم .. لاخوتي هناك
دمي ... دم الرفاق حيث يوجدون
وعذرنا
فنحن لا نزال
عيوننا مشدودة الى السماء
نذب عن حقولنا جحافل الجراد
والبوم والغربان
فالوحش خلف سورنا يراقب الابواب
من راسه تطل الف .. الف عين
حمراء كاللظى
مريعة كليلة الشتاء
بالامس دمرت بيوتنا السيول
ولن يعود الامس .. لن يعود
سدودنا منيعة تشدها القلوب
والف الف قبضة تجمدت على السلاح

***

اواه يا أخي
انا هنا.. لكنني أحس انني هناك
في مسمعي يزمجر الرصاص
وفي الليالي حين تغرق القرى
بالنوم ... بالثلوج
والبرد في القرى شديد
انا هنا في قريتي أراك
تلتف والرجال حول نار تسمرون
مفارز الاوراس عادت منذ حين
من جولة النهار ...
.... وقع الخطى على الصخور
تقودني.. لطارق.. لحمحمات الخيل
(في مسارب الجبال
الفافقي لم يمت فسيفه هناك
وذكره بالامس كان يرهب الكبار
ويحمل النعاس للصغار
بالامس .. اين الامس ؟ جالت الخيول
باريز صمّت سمعها سنابك العتاق
وكان أن مضى ذاك الذي قد كان
فاستنسرت في أرضنا البغاث

***

لا لم يعد سيزيف عبدا يحمل الصخور
طيلة النهار للذرى
انسانه قد ثار
من كل قلب راقد على الثرى
يطل فجر كالندى
برقة الورود
يا جارح الورود
الشوك في الاغصان يدمي
والليل لن يقوى على خنق الضياء

***

اليك يا أخي في أي موضع تكون
في السفح في الذرى وفي الكهوف
تحيتي...
تحية الرفاق ها هنا اليك

ابو كمال **شفيق الكمالي**